للقيام في الاسحار والوقوف بين يدي الله تعالى مع الذلة
والافتقار ان يشكر مولاه ومن تمام شكره من وصل اليه
هذا الخير على يديه فان لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن شكره
الدعاله بظهر الغيب ثم يشرع اي يبتدي التالي
في قراءة المنهجة تقدم وجه تسميتها بذلك وهي
من بحر الخبب وهو السادس عشر الذي اهمله الخليل
واثبته الاخفش سمي بذلك لقصر اجزائه ولان تقطيعه
يحاكي في السمع ركض الخيل وخببها ويسمى ايضا بالمتدارك
واجزاوه فاعل فاعل ثمان مرات والكلام عليه مبسوط
في محله فيقول ثم فعل امر والخطاب للحاضر في الذهن
او الحس اي ثم ايها الطالب الذي قعد عن السير لاشتغال
قلبه بغير مولاه ممثلا لقوله تعالى وقوموا لله قانتين
اي طايعين وفي الحديث الشريف قال الله تعالى يا ابن ادم
قم الي امش اليك وامش الي اهرول اليك رواه احمد
عن رجل فالمراد بالقيام النهوض لخدمة المولى مع الذل
والتجرد عن كل ما يشغل عنه لان السير اليه ليس فيه
قطع مسافة حسية بل امر معنوي يدركه السائر
بالذوق نحو اي جهة وناحية جاه اي الله المعلوم هو
من المقام اي حضرته المحمية عن دخول احد اليها الا بملازمة

خدمته

خدمته والتذلل بين يديه لان الحمى ما خوذ من احميت
المكان جعلته حمى فهو محمى اي محظور على غير مالكه هـ
وفي الحديث لا حمى الا لله ورسوله اي ليس لاحد منع الرعي
في ارض مباحة واختصاصه به كما كانت الجاهلية تفعله
ويطلق حمى الله على محارمه كما في حديث الا وان لكل ملك
الا وان حمى الله محارمه اي التي حرمها ومنع القرب منها
ويصح ان يراد بالحمى هنا الكلمة الطيبة كما يفيده حديث
يقول الله اني انا الله لا اله الا انا من اقر لي بالتوحيد
دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي وانشد
سبط سيدي عمر بن الفارض رضي الله عنه ۞ ۞
فيا حبذا تلك الشهادة انها ۞ لقايلها حرز من النار مانع
هي العروة الوثقى بها فتمسكي ۞ وحسبي بها اني الى الله راجع
والقيام نحوها بملازمة ذكرها والاتيان بما تقتضيه
من طاعة الله تعالى وابتهج هـ الابتهاج هو السرور
والفرح اي افرح باقبالك على مولاك تبعا لفرحه
تعالى بذلك كما تقدم في الحديث لله اشد فرحا
بتوبة عبده من احدكم اذا اسقط عليه بعيره قد اضله
بارض فلاة وينبغي ان يكون فرحك بمولاك لا بما اولاك
من طاعته وان يكون الخوف اغلب عليك من السرور

١ مكيدي ج